برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية
في تنمية الوعى الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

د/ فهد سلامه منصور العازمى

دكتوراه فى مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ومعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

د/ صالح محمد حمدان العازمى

دكتوراه فى مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ومعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعى الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د/ فهد سلامه منصور العازمى و د/ صالح محمد حمدان العازمى *

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي وضع برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنميه الوعى الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدوله الكويت، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها ومعالجة محاورها العلمية؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) معلماً، وهي تمثل المجتمع الأصلي لمعلمي التربية الإسلامية بالمنطقة التعليمية، و(٥١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الصف العاشر) بدولة الكويت، وقد قام الباحثان بإعداد أدوات البحث وهي: بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني – مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي – والبرنامج المقترح، وبعد تطبيق البرنامج المقترح، وإجراء المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل) وعند كل مهارة من مهاراتها الفرعية، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني، وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠١ بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغت قيمة "ر" (– ٠.٩١٤) علي الترتيب وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

الكلمات الافتتاحية: معلمي التربية الإسلامية – الوعى الديني – المرحلة الثانوية

* **د/ فهد سلامه منصور العازمى:** دكتوراه فى مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ومعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

د/ صالح محمد حمدان العازمى: دكتوراه فى مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ومعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

The effectiveness of an existing program to activate the role of Islamic education teachers in developing religious awareness among secondary school students in the State of Kuwait

Dr: Fahd Salama Mansour Al-Azmi
Doctorate in curricula and methods of teaching Islamic education And Islamic education teacher at the secondary level

Dr: Saleh Mohammed Hamdan Al-Azmi
Doctorate in curricula and methods of teaching Islamic education And Islamic education teacher at the secondary level

Abstract

The current study aimed to develop an existing program to activate the role of Islamic education teachers in developing religious awareness among secondary school students in the State of Kuwait. The researcher used the descriptive approach to achieve the objectives of the study, answer its questions, and address its scientific axes. The study sample consisted of (27) teachers, which represents the original community of Islamic education teachers in the educational region, and (51) secondary school students (tenth grade) in the State of Kuwait. The researcher prepared the research tools, which are: A note card for the performance of Islamic education teachers related to religious awareness - a measure of religious awareness for students in the tenth grade of secondary school - and the proposed program. After applying the proposed program and conducting statistical processing, a set of results were reached, the most prominent of which are: the presence of a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) Between the frequencies and percentages of Islamic education teachers' responses to the performance observation card related to religious awareness (as a whole) and to each of its sub-skills, there is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the tenth grade secondary students in the pre- and post-application of the religious awareness scale ،There is a positive, significant correlation at the 0.01 level between the students' responses on the scale and the teachers' actual performance, where the value of "R" reached (-0.914), respectively, and it is significant at the (0.01) level, which indicates the effectiveness of the proposed program.

Introductory words: Islamic education teachers - religious awareness - secondary stage

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات هائلة وتغيرات سريعة في كافة نظم الحياة، كان لها أثر واضح علي نظم الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والتكنولوجية، والتربوية، وأمام هذه التطورات الهائلة ينبغي الإفادة منها في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني.

ولقد ازدادت الحاجة والاهتمام بالمعلم في الآونة الأخيرة ؛ نظراً لأنه يحتل مكانة محورية في العملية التعليمية، بل يعد عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية تعتمد عليها المؤسسات الاجتماعية والتربوية في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكهم وتنمية أفكارهم، واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم وتصحيح المفاهيم، وتنشئتهم علي التمسك بعقيدتهم ومبادئها وقيمها. والعمل علي التربية الشاملة لطلابه من جميع النواحي، وفي جميع المراحل التعليمية، والعمل علي وعي المتعلمين بأمور دينهم وتنمية الوعي الديني لديهم، بما يحقق لهم فهماً أفضل للدين، وهذا يستدعي أن تراعى عملية تنمية الوعي إكساب المتعلم الخلفية المعرفية، ومساعدته في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحوها، وإكسابه المهارات اللازمة للسلوك بطريقة مرغوبة.

كما يقع علي المعلم نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين الطلاب، فهو المسؤول عن إعدادهم بشكل علمي ومنظم ليحصنهم من الانزلاق في مزالق الانحراف الفكري، وقد أكد علي أهمية هذا الدور (الحوشان، ٢٠١٥، ١٢) في دراسته حيث نوه بأن المعلم هو المحور في العملية التعليمية وعليه فإن أي نوع من الانحراف في فكره قد يؤثر علي طلابه الذي يعتبرونه القدوة والمثل الأعلى.

وقد أوضح (الحكمي، ٢٠٠٩) أن الخصائص المعرفية والمهنية، والانفعالية وسمات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية تؤدي دوراً مهماً في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فهي بالنسبة للطالب تشكل أحد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في تحصيله الأكاديمي، باعتباره أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة وقدوة ونموذج.

ويمثل الوعي الديني جانباً مهماً من جوانب شخصية الفرد المسلم، وله في الوقت نفسه تأثيره في بقية الجوانب في تلك الشخصية، فالوعي الديني يعبر عن كونه محصلة أفكار وقيم وممارسات البشر الدينية وهو بذلك يحدد آراءهم ومواقفهم وتفضيلاتهم ومن ثم تصرفاتهم في الحياة. هو وعى يرتبط بالدين كما فهمه الناس، وفق المواقف والأساليب التي أتيحت لديهم هذا الفهم من الاسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات الاعلام والثقافة وغيرها

من المؤسسات وأيضا من التفاعلات اليومية مع آخرين متنوعي التعليم والثقافة والأفكار والقيم الدينية.

ويعد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية أكثر تأثيرا في الجيل الصاعد من طلابه لمواجهة انعكاسات وتغيرات العصر ويظل دوره مرهوناً بقدرته على تطوير نفسه لطبيعة الأدوار التي يقوم بها لتجديد حركة الفكر الشاخص في نفوس طلابه؛ وذلك لأن التطوير يضمن الاستمرارية والبقاء، ومن الملاحظ أن هناك انخفاض ملموس لثقافة المعلم الإسلامية وهذا انعكس بالتالي على جوانب الوعي الديني لديه ولدى المتعلمين، لأن للمعلم أثر بالغ في غرس القيم الخلقية في نفوس طلابه ونشر الثقافة الإسلامية بينهم، وبالتالي تنمية الوعي الديني لديهم.

وعلي الرغم من أهمية تنمية الوعي الديني في نفوس المتعلمين علي اختلاف أعمارهم ومراحلهم الدراسية، فإن نتائج كثيراً من الدراسات والأبحاث أكدت علي وجود ضعف في الوعي الديني لدى المتعلمين بشكل ملحوظ، ومن هذه الدراسات دراسة (الكندري، ملك، ٢٠٠٩) التي بينت أن قلة الوعي الديني من أهم أسباب التطرف الفكري في دولة الكويت، ودراسة (الكندري، ٢٠١٣) التي بينت نتائجها ضعف الوعي الديني لدى الشباب في المجتمع الكويتي، ودراسة (الدوسري، ٢٠٢١)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٨) والتي بينت انخفاض في مستويات الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبمراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بهذا المجال تبين للباحث من خلال نتائجها أن هناك قصوراً في قيام معلمي التربية الإسلامية بأدوارهم المنوطة بهم نظراً لوجود مشكلات وتحديات كثيرة تفوق أدائهم ومنها: دراسة (الحربي، ٢٠٠٩)، و(المالكي، ٢٠١٢) و(السلخي، ٢٠١٢) و(سلامة، ٢٠١٨) كان من أهم نتائجها أن هناك ضعف في الثقافة الإسلامية لدى المعلمين، وإسناد تدريس التربية الإسلامية إلي غير المتخصصين، وعدم امتلاك المعلم لثقافة الحوار، ومواجهة الشبهات والرد عليها، بالإضافة إلي غياب الخطاب الديني الرشيد.

كل هذه التحديات التي تواجه المعلم تجعله غير قادر علي القيام بدوره في نقل وتنمية الوعي الديني لدى طلابه؛ مما استدعى الباحثين إلي إجراء هذه الدراسة لوضع تصور مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال عمل الباحثين كمعلم لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية واطلاعه علي العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت أن هناك ضعفاً ملحوظاً في الوعي الديني لدى

المتعلمين، منها دراسة (الكندري، ملك، ٢٠٠٩) ودراسة (الكندري، ٢٠١٣)، ودراسة ودراسة (الدوسري، ٢٠٢١)، وربما يرجع ذلك إلي أن هناك قصوراً في أداء معلمي التربية الإسلامية ناتجاً عن وجود عقبات وتحديات تمنعهم من القيام بالأدوار المنوطة بهم، وهذا ما أكدته عدة دراسات منها: دراسة (الحربي، ٢٠٠٢)، ودراسة (المالكي، ٢٠١٢)، ودراسة (السلخي، ٢٠١٢)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٨) ؛ من هنا جاءت هذه الدراسة لتقديم برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية البرنامج المقترح في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية كالآتي:

١. ما المهارات التي ينبغي أن تتوافر في أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟
٢. ما مدى توافر الوعي الديني عند طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟
٣. إلي أي مدى تتفق أو تختلف استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي تقديم برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت وذلك من خلال:

–تعرف مدى قيام معلمي التربية الإسلامية بدورهم في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية أن تضع برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لطلاب المرحلة الثانوية، والتي يمكن أن تفيد كلاً من:

١. المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الإسلامية بصفة خاصة، وذلك من خلال اطلاعهم علي البرنامج المقترح للتغلب علي القصور في أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى المتعلمين.
٢. مخططي المناهج الدراسية للتربية الإسلامية بدولة الكويت.

٣. المتعلمين وذلك من خلال تنمية الوعي الديني لديهم.
٤. الباحثين في مجال مناهج التربية الإسلامية ؛ وذلك بإجراء دراسات مماثلة ومعرفة مدى فاعليتها علي مختلف مكونات العملية التربوية والتعليمية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل) وعند كل مهارة من مهاراتها الفرعية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني.
٣. وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠١ بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغت قيمة "ر" (– ٠.٩١٤) علي الترتيب وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية علي الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** البرنامج المقترح لتفعيل دور معلمي التربية الاسلامية فى تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدوله الكويت.
٢. **الحدود البشرية:**
   - ✓ عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية
   - ✓ عينة من طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، وقد اختار الباحثان هذا الصف نظراً لأنه بداية المرحلة الثانوية، كما أن طلابه يُتَوقعُ أن يكونوا قد اكتسبوا المهارات الأساسية.

٣.**الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

– الوعي الديني:

يعرف الوعي الديني بأنه توافر المعارف والمعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي من الجوانب: الإيمانية والعقائدية، والأخلاقية والسلوكية، والعلمية والفكرية، والاجتماعية والنفسية،

والوجدانية لدى الطلاب، وتقبلهم لهذه المعلومات والمعارف، وتأثرهم بها وتكوين الاتجاهات المناسبة نحوها. (أنامي ٢٠٠٩)

ويعرف أيضاً بأنه ما يتكون لدى التلميذ من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله، وكلما ازداد التلميذ علماً واطلاعاً وفهماً في فرع من الفروع ازداد وعياً فيه. (سليم، ٢٠٠٣، ٢١)

ويعرف أيضاً بأنه مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات، والمبادئ الدينية، التي تتيح للفرد أن يواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية، ويتعامل معها بطريقة صحيحة في ضوء الأحكام الشرعية. (عبد الرشيد، ٢٠٠٨، ٢٦٥)

ويعرف الباحثان الوعي الديني إجرائياً بأنه: إدراك الطلاب لمجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات، والمبادئ الدينية الإسلامية، وهو محصلة أفكار وقيم وممارسات الطلاب الدينية، وهو بذلك يحدد آرائهم ومواقفهم وتفضيلاتهم، ومن ثم تصرفاتهم في الحياة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

القسم الأول– الأدب النظري:

تناول الباحثان في هذا القسم الإطار النظري والمتعلق بموضوع الدراسة كما يلي:

{دراسة الوعي الديني من حيث المفهوم وأهميته، والمرتكزات التي يقوم عليها الوعي الديني، وجوانب الوعي الديني، ومعايير الوعي الديني، معلم التربية الإسلامية ودوره في تنمية الوعي الديني} ويمكن استعراض ذلك علي النحو التالي:

أولاً– الوعي الديني:

–مفهوم الوعي الديني:

مفهوم الوعي لغوياً:

يقال: وعى الشيء، أي: حفظه في وعاء، ووعى الحديث، أي: حفظه وفهمه. ووعى الأمر: أي أدركه على حقيقته. ويعبر الوعى من ناحية أخرى عن الحيوية وانتباه الحواس، كأن يقال: إن الشخص لواع أو فاقد الوعي، وقد يعبر عن الفطنة أو الذكاء أو الإحاطة للحقائق، كأن يقال رجل واع وامرأة واعية (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ٦٧٥).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: مجموع من الاتجاهات التي تؤثر في حالة العقل والتفكير، وهي بطبيعة الحال تحدد فهم وإدراك الصور والمواقف المتنوعة.

الوعي الديني اصطلاحاً:

يقصد به: الوعي بدين الإسلام وتعاليمه التي تتبناها الدولة الإسلامية أو تحاول نشره وترسيخه بين أفراد المجتمع الذي يكون الوحدة الإسلامية. (البر، ٢٠١٧، ١٤)

ويعرف بالوعي الديني: ميل الفرد واعتقاده الخالص نحو الخالق؛ بحيث يهديه إلي السلوك السوي، ويجنبه الوقوع في الخطأ ومشاعر الذنب، وعذاب الضمير، وهو ميل الفرد لإقامة الشعائر الدينية، والدفاع عنها من خلال سلوكه العلمي. (وزير، ١٩٩٦، ١٠٩)

وهو: إلمام الفرد بالقضايا والأبعاد الدينية، والأحكام الدينية الإسلامية التي تحكم سلوكيات وتصرفات المسلم، والمواجهة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. (غنيمة، ١٩٩٦، ١٣)

ومن خلال ما سبق يعرف الباحثان الوعي الديني إجرائياً بأنه: مجموعة من التعاليم الدينية والقيم والاتجاهات والمبادئ، التي تجعل متعلم علي درجة جيدة من الإدراك ومواجهة بعض المواقف والمشكلات الحياتية، واتخاذ القرار المناسب أمام المواقف التي تقف أمامه.

-أهمية الوعي الديني:

يلعب الوعي الديني دوراً أساسياً في كل مجتمع من خلال تعزيزه لبعض القيم الإيجابية في المجتمع، أو من خلال دوره في محاربة بعض القيم السلبية وتوضيح جوانبها السيئة علي الأفراد.

وتزداد أهمية الوعي الديني بشكل عام وللمتعلمين بشكل خاص في الفترة الحالية ؛ نظراً للعديد من التطورات والتغيرات الهائلة التي يشهدها العالم الآن، وبالتالي لابد من الوعي الديني التام بالثقافة العامة، وخصوصيات الشعوب وبخاصة الشعب الكويتي، ودمج ذلك في مناهج التربية الإسلامية.

وتتضح أهمية الوعي الديني من خلال النقاط التالية:

١. يحث الوعي الديني الطلاب علي تحقيق السلوك الديني الصحيح ؛ ويشعر الطالب بأن الله يراقبه، ويحس بأن الله يراه، ومطلع عليه في كل سلوكياته. (مكي، ٢٠٠٠، ٤٩)
٢. يعمل الوعي الديني علي تعميق إيمان الطلاب بالله عز وجل واعتقاده بوجوده وممارسته لسلوكيات طبقاً لهذا الإيمان، وتلك العقيدة، مراعياً تعاليم الدين في دينه ودنياه (ذياب، ٢٠٠٦، ١١١)
٣. يوقي الوعي الديني إرادة الطالب ؛ لأن الدين مصدر القيم الخلقية ومصدر القيم العليا، ومن ثم إن لم يتوافر لدى الفرد الوعي الكامل بالدين فلن تتحقق له هذه القوة. (الغامدي، ٢٠١٦، ٢٨)
٤. يسعى الوعي الديني علي تعميق القيم والاتجاهات الدينية في نفوس الناشئة، مما يؤدي إلي ترجمتها إلي سلوك داخل المدرسة وخارجها (عبد التواب، ١٩٨٧، ٤٢٥)

٥. يصنع الوعي الديني جيلاً واعياً، يكون بمقدوره التعامل مع التحديات ومستجدات العصر التي تهاجم الدين الإسلامي وتتعارض معه، فيستطيع الطالب بوعيه الديني أن يرد علي دعاة التزييف ورواد التحريف لمعاني قيم الدين الإسلامي. (الغامدي، ٢٠١٦، ٢٢٢)
٦. يعد الوعي الديني هو الحصن المنيع الذي يحمي الناشئة من المشكلات الحياتية بأنواعها المختلفة، وخصوصاً عندما يقومون بتحويل القيم الدينية والخلقية إلي سلوك عملي، لكي تحميهم من أي تيارات خارجية تؤثر علي حياتهم. (الغامدي، ٢٠١٦، ٢٠٩)
٧. يسهم الوعي الديني في تكوين عاطفة دينية تسمي الوازع الديني، تكون بمثابة الرقيب الذاتي الداخلي، وعندما يتكون هذا الوازع فإنه لا يحتاج إلي رقيب خارجي يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، وإنما يأتمر وينتهي من نفسه. (الشافعي، ٢٠٠٦، ٦٩)

ويرى الباحثان أن الوعي الديني ضرورة حتمية لطلاب المرحلة الثانوية لبلوغهم النضج العقلي، والاقتناع الفكري، وإلي الميل الديني في حبه والتزامه بالطاعات، وإلي السلوك القويم.

– المرتكزات التي يقوم عليها الوعي الديني:

١. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، فالوعي الديني يبنى علي أساس أن الطلاب لا يتعلمون بمعدل واحد، بل يتعلم كل طالب بمعدله هو، أي حسب استعداده وقدرته وخبرته ودرجة نضجه (راشد، ١٩٩٣، ٣٨).
٢. تشجيع المتعلم علي إعمال تفكيره، والتبصر؛ حتى يتمكن بنفسه من الفهم والإدراك المباشر للحقائق والمعلومات والمعارف، بدلاً من اعتماده علي الحفظ الآلي دون فهم أو استيعاب. (السويدس، ١٩٨٨، ٤٢)
٣. مراعاة المستوى العقلي للطالب؛ من حيث معدل النمو، والنضج، ومن حيث ذكاؤه واستعداداته وقدراته العقلية، واختيار الأسلوب الناجح في تعليمه وتوجيهه وتربيته، حيث يهدف الوعي الديني إلي الإقناع العقلي للعقيدة الإسلامية بأسلوب عقلي ووجداني يؤدي إلي السلوك القويم. (الرحيلي، ٢٠٠٥، ١٨٢)
٤. استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تنمي الوعي الديني لدى الطلاب، وتتناسب موضوعاتها وأهدافها ومستوى طلاب المرحلة الثانوية. (هندي، ٢٠١٣، ٥٣٢)
٥. مراعاة طاقة الطالب ومقدرته وقدراته العقلية والجسدية، وتجنبه الإرهاق والمشقة في عملية التعليم، حتى لا ينفر منها، ويكره العلم والتحصيل؛ وذلك من خلال الأنشطة الدينية الهادفة والنافعة، والبرامج الإذاعية والرحلات. (الشمري، ٢٠٠٥، ٩٥)

٦. مراعاة ميول الطالب ومواهبة، وهوياته، وحاجاته، ودوافعه الفطرية، مع توجيهه الحازم والبناء إلي ما يمكنه وفقاً لما يحصله من معلومات ومعارف، وما يكتسبه من مهارات وخبرات، وما يتقنه من أعمال وأنشطة. (الكندري، ٢٠١٥، ٦٠)

- معايير الوعي الديني:

يقصد بمعايير الوعي الديني العلامات المحددة للوعي من حيث ما يجب أن تتوافر في أبعاده، وتصاغ تلك العلاقة في عبارات واضحة ومحددة، وتخص كل بعد من أبعاد الوعي الديني (البعد المعرفي- البعد الوجداني - البعد السلوكي).

أ. البعد المعرفي:

يتضمن البعد المعرفي تزويد الطلاب بالمعرفة الدينية للعقيدة السليمة؛ بحيث يتكون قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية، تشبع الحاجة لديهم إلى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم من أفكار تجاه دينهم، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لديهم، وإمدادهم بالمفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي، وتزويد الطلاب بالمعلومات الدينية التي تتصل بالعبادات والمعاملات وغيرها؛ ليتسنى لهم ممارسة تلك العبادات وأداؤها بالطريقة السليمة. (الشمري، ٢٠٠٥، ٢٨)

ب.البعد الوجداني:

يتضمن البعد الوجداني تنمية حس المراقبة الذاتية للمتعلمين، وأن الله - عز وجل - مطلع عليهم في كل أحوالهم، وأقوالهم وأفعالهم، وحركاتهم، وسكناتهم، وتنمية القيم الدينية المرغوب فيها لدى المتعلمين، والتي يقرها الدين الإسلامي، وكذلك الاقتداء بسيرة الرسول ﷺ، وسير الأئمة العظام من المسلمين، أدبًا، وعلمًا، وخلقًا، وسلوكًا، وترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس المتعلمين، بما يتناسب مع مظاهر النمو المختلفة لشخصياتهم، وإشباع العواطف الإنسانية النبيلة لدى المتعلمين، كعاطفة التدين والولاء والانتماء، وتهذيب أخلاق المتعلمين، بحيث يتخلقون بالأخلاق الحميدة، وضبط سلوكهم بما يتفق والدين الإسلامي. (سعادة وآخرون، ٢٠١١، ٣١٨)

ج.البعد السلوكي:

يتضمن الجانب المهاري تكوين العادات الحسنة المرغوبة لدى المتعلمين وتطبيقها سلوكيًا في حياتهم، وتنشئة المتعلمين على معرفة أحكام الدين، وإقامة الشعائر الدينية، وترجمة القيم والأخلاق الإسلامية إلى سلوك يتفق والدين الإسلامي، وتنمية قدرات المتعلمين على القيام بدورهم وواجبهم في إعمار الأرض، والاستثمار لخيراتها والقيام بأعباء الاستخلاف في الأرض (الدوسري، ٢٠١٨، ١١٠)

وعلي ذلك فإن الوعي يؤسس علي ثلاثة معايير: الجانب المعرفي (عقله) المتمثل في الحفظ والفهم والإدراك، والجانب السلوكي (عملا بمقتضاه) المتمثل في التطبيق العملي لما تم حفظه وفهمه وإدراكه، والجانب الوجداني (إيماناً به) المتمثل في قبول المحفوظ والمفهوم والمدرك من المعارف. (سليم، ٢٠٠٣، ٢١٩ – فرج – سليمان، ٢٠٠٨، ١٦).

ثانيًا– دور معلم التربية الاسلامية فى تنمية الوعى الديني:

يمثل المعلم مكانة هامة فى الدور الذى يقوم به في تنمية الوعي الديني لدى طلابه، وقد أشار الشمري، والجرادات (٢٠١١) إلى أن أهمية معلم التربية الإسلامية تأتي من المادة التي يقوم بتدريسها، وأن معلم التربية الإسلامية يقدم خدمة شأنه شأن بقية المعلمين في دوره، ويزيد أهمية منهم من خلال تمكين الطلاب في اكتساب المعارف والمثل العليا، وتذوق معنى الحرية، والمسؤولية، وأمن المجتمع، وأن مستقبل الأمة ومصيرها يكونان في أيدي أولئك الذين يربون أجيالهم الناشئة، فلن يكون ذلك القول بعيداً عن الصحة، إن لم يكن مطابقاً لها، ومن هنا تظهر مكانة معلمي التربية الإسلامية مكانة رفيعة جداً.

وأضاف الهاشمي (٢٠٠٥): أن معلم التربية الإسلامية هو الذي يكون أكثر حرصاً على استقصاء المعرفة والبحث وتحضير للمادة الدراسية بهدف إفادة الطلاب بالعلم وإصلاح عقولهم، وكذلك ينوي ويخطط لخدمة الطلاب إسلامياً فالنوايا هي العزائم التي تسبق العمل بما فيها من تطلع إلى كل ما يفيد الطلاب من تخطيط يمارسه المعلم.

وأورد الدعيلج (٢٠٠٣): أن معلم التربية الإسلامية عليه أن يقتنع بعمله، ويرغب في أداء هذا العمل ليس من منطلق الوظيفة ولكن من منطلق أنها رسالة يبغي بها وجه الله، وإذا أقبل على عمله من هذه الجهة فإن ذلك سيدفعه إلى إعداد نفسه الإعداد الذي يسمح له مباشرة هذا العمل من حيث إلمامه بالقرآن الكريم والحديث النبوي وبقية فروع التربية الإسلامية إلماماً تقل فيه الأخطاء من جهته.

وأشار السعدون (٢٠١٢): على معلم التربية الإسلامية الاهتمام بتنمية الوعي الديني لدى الطلاب كركيزة أساسية، يساعد الطلاب علي التحلي بالقيم الدينية، فالوعي عنصر مهم في بناء الطلاب عقائدياً وسلوكياً واجتماعياً.

ويري الباحثان أن معلم التربية الإسلامية يقع عليه دور مهم في تنمية الوعي الديني لدى طلابه؛ لبناء شخصية إسلامية متكاملة الجوانب، ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي تفعيل دوره وامتلاكه مجموع من المهارات الرئيسية في الجانب العقائدي والسلوكي والاجتماعي، والتي تمكنه من تحقيق ذلك.

أولاً- مهارات الجانب العقائدي:

١) يعرف الطلاب بأصول العقيدة الإسلامية مصادرها الصحيحة.
٢) تقوية الشعور بعظمة الدين الإسلامي والسنة النبوية المطهرة.
٣) يناقش الطلاب في أركان الإسلام.
٤) يسوق الأدلة القرآنية والسنة النبوية لتدعيم رأيه.
٥) يوضح دور القدوة الحسنة في حياة الطلاب.
٦) تصويب المفاهيم الدينية الخطأ لدى طلابه.
٧) يهتم بإثارة الوعي الديني عند طلابه.
٨) تحصين عقول الطلاب من التطرف الديني.
٩) يتيح فرصة للطلاب للرد علي الشبهات.

ثانيًا - مهارات الجانب السلوكي:

١) غرس وتعزيز الأخلاق والصفات الحميدة في نفوس الطلاب.
٢) استخدام أسلوب الحوار المقنع لتعديل السوك الخطأ.
٣) الالتزام بأداء العبادات لأنها تهذب السلوك وتقومه.
٤) ملاحظة الأخطاء السلوكية لدى الطلاب والعمل علي تصويبها.
٥) التحكم في ضبط النفس مع الآخرين.
٦) حماية الطلاب من الأفكار والممارسات المنحرفة.
٧) تمكين الطلاب من اكتساب المعارف والمثل العليا.

ثالثًا- مهارات الجانب الاجتماعي:

١) إشاعة روح التعاون بين الطلاب وحب الخير للآخرين.
٢) تطبيق قيم التسامح في المجتمع.
٣) التركيز علي أهمية الأمن فكريا في حماية المجتمع.
٤) بث روح المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية .
٥) يركز علي الدور الإيجابي للطلاب نحو أسرته ومجتمعه.
٦) يبث الثقة في النفس بطرح الأسئلة والمناقشة.
٧) يشجع الطلاب علي قبول الآخر والتعامل معه باحترام.

القسم الثاني– الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحثين بالاطلاع علي الدراسات والأبحاث التي تتعلق بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الوقوف علي أهم الجهود التي بذلك في هذا المجال، وتحديد مدى الاختلاف والتشابه بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، من حيث منهجية الدراسة، وإجراءاتها، وأدواتها، وإمكانية الإفادة منها، وسيتم تناولها من الأقدم إلي الأحدث علي النحو التالي:

- أجري كل من الكندري، ملك (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلي العرف علي دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب، وتوصلت الدراسة إلي أن قلة الوعي الديني من أهم أسباب التطرف الفكري في دولة الكويت
- وأجرى المالكي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلي بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لأداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة توافر هذه المعايير في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وبناء تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، كما استخدمت بطاقة ملاحظة تنفيذ الدروس كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن المستوى الإجمالي لجميع مجالات الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة كان بدرجة متوسطة إلي ضعيفة.
- أجرت الكندري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلي التعرف علي الدوافع المختلفة نحو السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم الدوافع المتعلقة بالفرد التي تساعد علي ظهور السلوك الإرهابي هي: ضعف الوعي الديني لدى الشباب في لمجتمع الكويتي.
- كما أجرى السلخي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلي معرفة صعوبات تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان بالأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات كثيرة تفوق أداء معلمي التربية الإسلامية كان من أهمها ضعف الثقافة الإسلامية لدى المعلمين وإسناد تدريس التربية الإسلامية إلي غير متخصصين، بالإضافة إلي غياب الخطاب الديني الرشيد.
- وأجري سلامة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلي تحديد الوعي الديني الذي يستلزم إلمام معلمي المرحلة الإعدادية به، بالإضافة إلي وضع تصور مقترح لتنمية الوعي ببعض القضايا الإسلامية لدى معلمي المرحلة الإعدادية والتي تشكل علاجاً لمشكلة فهم الواقع وحسن التعامل معه، وأظهرت نتائج الدراسة إن هناك قصور في الوعي الديني لدى معلمي المرحلة

الإعدادية، وقد أرجع الباحث هذا القصور إلي قصور في مقررات إعدادهم في الكليات، وانتهاءً بمشاكل تتعلق بكيفية نقل هذا الوعي إلي طلابه بشكل وافي .

- وأجرت الدوسري (٢٠٢١) دراسة هدفت إلي تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم، وقامت الباحثة بعمل استبانة تضمنت ثلاثة أسئلة للمعلمات عن مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من الوعي الديني وكان عددهم (٤١) معلمه وقد اتضح من نتائج إجابات المعلمات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم ضعف في مستوى الوعي الديني.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الباحثين للدراسات السابقة استفاد الباحثان من تلك الجهود في عدة مجالات يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة.
- الاطلاع علي أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات التي عن طريق عرضها تمكن الباحثان من تحديد الأساليب المناسبة لمتغيرات الدراسة.
- تقديم المقترحات والتوصيات ومناقشة النتائج لبيان مدى اتفاق نتائج الدراسات السابقة واختلافها مع نتائج الدراسة الحالية.
- من خلال النظر بالدراسات السابقة يظهر لدى الباحثين بعض الدراسات تناولت دور معلم التربية الإسلامية مثل دراسة (المالكي، ٢٠١٢)، ودراسة (السلخي، ٢٠١٤)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٨)، وبعض الدراسات تناول الوعي الديني مثل دراسة (الكندري، ملك، ٢٠٠٩)، ودراسة (الكندري، ٢٠١٣)، ودراسة (الدوسري، ٢٠٢١).
- وكانت أقرب الدراسات لدراسة الباحثين هي دراسة (المالكي، ٢٠١٢)، دراسة سلامة (٢٠١٨) في ضوء التصور المقترح، واختلفت معهما في تناول الموضوع وبناء الأدوات، حيث استخدمت الدراسة الحالية قائمة بمهارات معلمي التربية الإسلامية وبطاقة الملاحظة للمعلمين ومقياس وعي للطلاب. كما اختلفت مع دراسة سلامة (٢٠١٨) في أن الدراسة الحالية استخدمت دور المعلم في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية أما دراسة سلامة (٢٠١٨) فاستخدمت التصور المقترح لتنموية الوعي عند معلمي المرحلة الإعدادية. وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية كدراسة (الكندري، ملك، ٢٠٠٩)، ودراسة (الكندري، ٢٠١٣)، ودراسة (الدوسري ،٢٠٢١) في تناول موضوع الوعي الديني، واختلفت معهم في أن الدراسة الحالية تناولت موضوع الوعي الديني عند طلاب الصف العاشر

الثانوي وتقديم تصور مقترح في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية هذا الوعي، كما اختلفت معهم في تناول بناء الأدوات.

إجراءات الدراسة وبناء الأدوات:

- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد علي رصد الواقع وتحليله والتعبير عنه كما وكيفاً سواء ما يتعلق بالجوانب المرتبطة في تفعيل دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني أو في عرض الإطار النظري والدراسات السابقة اللازمة لإعداد الأدوات في تفسير النتائج.

- عينة الدراسة:

١- عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت وبلغ قوامها (٢٧) معلماً، وهي تمثل المجتمع الأصلي لمعلمي التربية الإسلامية بالمنطقة التعليمية.

٢- عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف العاشر) بدولة الكويت، وبلغ قوامها (٥١) طالباً.

- أدوات الدراسة:

١. بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني.
٢. مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي.

أولاً- بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني:

الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء المعلمين لتفعيل دورهم في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية.

تحديد الجوانب المرتبطة بالوعي الديني لدى أفراد العينة (التي تضمنتها بطاقة الملاحظة):

تم اتباع أسلوب تحليل المهارة Skill analysis، حيث إن المحتوى التعليمى يتكون من سلسلة من الخطوات أو المهارات الفرعية التى ينبغى أدائها فى تتابع معين حتى يحقق الهدف، وتم الاعتماد فى صياغة عناصر وفقرات بطاقة الملاحظة على الصورة النهائية لقائمة الجوانب ملحق رقم (١)، حيث تم تحديد الجوانب الرئيسية وتحليلها إلى مجموعة من المهارات الفرعية، واشتملت البطاقة فى صورتها المبدئية على (٣) جوانب رئيسية، و(٢٣) مهارة فرعية، كما هو واضح بالملحق رقم (١)، وقد روعى فى صياغة أداءات بطاقة الملاحظة ما يلى:

١.تحديد المهارات المستهدفة عند المعلم.

٢.أن ترتبط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسية التابعة لها، وقد وضع أمام كل مهارة فرعية ثلاثة خانات (كبيرة – متوسطة – ضعيفة).

صدق المحتوي (validity content):

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني في صورتها الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في التخصص، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث مناسبة مفرداته، ودقة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات، وقد تم إجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق علي مؤشرات بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني.

جدول (١) معامل اتفاق المحكمين بطاقة ملاحظة
لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
مناسبة العبارات ووضوحها وسهولة فهمها	**17**	**1**	**94.44%**
إرتباط العبارات بنواتج التعلم المستهدفة	**18**	**0**	**100%**
مدى شمول البطاقة على عبارات تقيس الوعي الديني	**17**	**1**	**94.44%**
مدى دقة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات	**18**	**0**	**100%**

استخدم الباحثان طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (١٨) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٤.٤٤%: ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي وبذلك أصبحت مكونة من (٣) مهارات رئيسة هي:

- **المهارة الأولى:** الجانب العقائدي وتضمنت (٩) مهارات فرعية
- **المهارة الثانية:** الجانب السلوكي وتضمنت (٧) مهارات فرعية.
- **المهارة الثالثة:** الجانب الاجتماعي وتضمنت (٧) مهارات فرعية.

وقد استخدم ميزان تقدير ليكرت ثلاثي المستويات بحيث تعطي الاجابة كبيرة (ثلاث درجات)، متوسطة (درجتان)، ضعيفة (درجة واحدة)، وكانت الدرجة الكلية للاستمارة (٦٩) درجة.

حساب صدق الاتساق الداخلي:

تم دراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات التابعة للبحث لاستخلاص الأداء المهاري اللازم إكسابها لدي معلمي التربية الإسلامية، كما تم ملاحظة عينة استطلاعية أثناء التجريب الاستطلاعي وتسجيل مواقفهم وتحليلها، كما تم استطلاع رأي السادة المتخصصين والخبراء في التخصص وبعض أساتذة المناهج وطرق التدريس حول المهارات وتم حساب الاتساق الداخلي وصدق العبارات بطريقة معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين العبارات والبطاقة (ككل) وبلغ معامل الثبات الكلي وصدق العبارات للبطاقة يساوي (٠.٨٧٠) وهو معامل ثبات مرتفع.

اختبار ثبات بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني

تم حساب ثبات البطاقة Reliabilityباستخدام التجزئة النصفية Split - Half حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق البطاقة مرة واحدة ثم يجزأ إلي نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات البطاقة، وبلغ معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان/ براوان يساوي (٠.٨٦٥)، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للبطاقة بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٨٦٩) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبطاقة (ككل). وتم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha cronbach وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) ارتباط المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني (ككل) باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha cronbach

المهارة الفرعية	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الجانب العقائدي	1	.744**	4	.711**	7	.697**
	2	.746**	5	.731**	8	.737**
	3	.794**	6	.757**	9	.705**
الجانب السلوكي	1	.707**	4	.765**	7	.696**
	2	.723**	5	.805**		
	3	.725**	6	.796**		
الجانب الاجتماعي	1	.721**	4	.725**	7	.731**
	2	.719**	5	.528**		
	3	.736**	6	.606**		

جدول (٣) معامل الفا كرونباخ Alpha cronbach

المهارة الفرعية	معامل الارتباط
الجانب العقائدي	.754**
الجانب السلوكي	.766**
الجانب الاجتماعي	.754**

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية) للمهارات الفرعية ولبطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني (ككل) دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد ثبات بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني وصلاحيتها للتطبيق في البحث الحالي.

وضع بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني في الصورة: النهائية للتطبيق:

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبحت بطاقة ملاحظة لأداء معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالوعي الديني في صورتها النهائية وكانت الدرجة العظمي (٦٩) وبذلك أصبحت البطاقة صالحة وجاهزة للتطبيق في شكلها النهائي في ملحق (٢).

ثانيًا– مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي:

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي قياس مستوى الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت.

مصادر إعداد المقياس:

تم الرجوع إلي المصادر الآتية:

١) الأدبيات التربوية المرتبطة بالوعي الديني
٢) الاطلاع علي بعض المقاييس وخاصة المرتبطة بالوعي الديني
٣) مقابلة بعض المتخصصين والخبراء في تدريس التربية الإسلامية
٤) الخروج ببعض العبارات والمؤشرات التي تعكس مدى الوعي الديني عند الطلاب ووضعها في صورتها الأولية

تعليمات المقياس:

قام الباحثان بوضع تعليمات المقياس فهي بمثابة المرشد الذى يساعد الطلاب التعرف على المقياس وفهم طبيعته وكيفية الاستجابة عليه وقد روعي في صياغة تلك التعليمات الآتي:

- توضيح الهدف من المقياس.
- مكان مخصص لكتابة البيانات الخاصة بكل تلميذ.

- توضيح عدد المواقف التي يشملها المقياس.
- توضيح طريقة تسجيل الإجابة ومكانها.
- أهمية قراءة المواقف بدقة قبل الإجابة عنها.
- محاولة الإجابة عن جميع مواقف المقياس.
- توضيح الزمن المحدد للإجابة عن أسئلة المقياس.

إعداد المقياس:

قام الباحثان ببناء المقياس في عدد من المؤشرات والعبارات التي تعكس القيم والممارسات والتفضيلات التي يعبر عنها من خلال المؤشرات المذكورة في المقياس وعددها.

الصورة الأولية للمقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي في صورته الأولية بحيث اشتمل المقياس على (١٤) مفردة، مع توافر أربع بدائل لكل مفردة بالنسبة لمواقف المقياس.

صدق المقياس (صدق المحتوي):

تم توزيع المقياس في صورته الأولية علي عدد من الخبراء والمتخصصين في تدريس التربية الإسلامية من أساتذة الجامعات والموجهين والمعلمين الأُوَل لإبداء آرائهم في المقياس، كان عدد هؤلاء المحكمين (١١) بهدف التأكد من:

- ملاءمة عبارات المقياس لطبيعة العينة.
- مناسبة مفردات المقياس لكل هدف من الأهداف الذى تقيسه.
- مدى مناسبة البدائل للمواقف المطروحة.
- دقة الصياغة اللغوية لبنود المقياس وسلامتها العلمية.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسب من تعديلات.

وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون ومنها تعديل فى صياغة بعض المفردات، تعديل بعض البدائل كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

جدول (٤) معامل اتفاق المحكمين علي مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي

بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
ملاءمة عبارات المقياس لطبيعة العينة.	**10**	**1**	**90.90%**
مناسبة مفردات المقياس لكل هدف من الأهداف الذى تقيسه.	**11**	**0**	**100%**
مدى مناسبة البدائل للمواقف المطروحة.	**10**	**1**	**90.90%**
دقة الصياغة اللغوية لبنود المقياس وسلامتها العلمية.	**11**	**0**	**100%**

استخدم الباحثان طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (١١) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٠.٩٠%: ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التطبيق على عينة قوامها (١٠) من طلاب الصف العاشر الثانوي، وبعد التطبيق تم حساب صدق المفردات بطريقة معامل ألفا لـ كرونباخAlpha Cronbach (حساب الثبات الكلي وصدق المفردات) وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين المفردات والاختبار (ككل) معامل الثبات الكلي وصدق المفردات يساوي (٠.٨٢٩) وهو معامل ثبات مرتفع.

وتم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين المفردات المكونة لدرجة المقياس، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل علي صدق وتجانس محاور المقياس.

ثبات مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي:

تم حساب ثبات المقياس Reliability بطريقة إعادة الاختبار test– retest حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (١٠) من طلاب الصف العاشر الثانوي، ثم أعيد تطبيق الاختبارات مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدم الباحثان الحزمة الإحصائيةSPSS21 لحساب معاملات الأرتباط، ووجد أن معاملات الثبات مرتفعة، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية، كما تم استخدام معامل **معامل الفا كرونباخ** Alpha cronbachبين كل مفردة والمقياس (ككل) كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) معامل الفا كرونباخ Alpha cronbach

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	.826**	2	.895**	3	.824**	4	.881**
5	.834**	6	.811**	7	.853**	8	.809**
9	.850**	10	.854**	11	.836**	12	.887**
13	.838**	14	.803**				

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ Alpha cronbach للأبعاد والاستبيان (ككل) دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

وضع مقياس الوعى الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي في الصورة النهائية للتطبيق:

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح المقياس جاهزا للتطبيق في صورته النهائية بحيث اشتمل المقياس علي (١٤) مفردة وكانت الدرجة العظمي للاختبار (٥٦) درجة وبذلك أصبح المقياس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلي وضع برنامج مقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنميه الوعى الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدوله الكويت، وسوف يتناول الباحثان ذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما المهارات التي ينبغي أن تتوافر في أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟

قام الباحثان بوضع قائمة بالمهارات التي ينبغي أن تتوافر في أداء معلمي التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لدى الطلاب من خلال الاطلاع علي الأطر النظرية والدراسات السابقة وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص لإبداء الرأي في محاورها ومؤشراتها وكانت علي النحو التالي:

جدول (٦) قائمة بالمهارات التي ينبغي أن تتوافر في أداء معلمي التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لدى الطلاب

م	المهارات الفرعية	متوافرة بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
	الجانب العقائدى			
١	يعرف الطلاب بأصول العقيدة الإسلامية مصادرها الصحيحة.			
٢	تقوية الشعور بعظمة الدين الإسلامى والسنة النبوية المطهرة.			
٣	يناقش الطلاب في أركان الإسلام.			
٤	يسوق الأدلة القرآنية والسنة النبوية لتدعيم رأيه.			
٥	يوضح دور القدوة الحسنة فى حياة الطلاب.			
٦	تصويب المفاهيم الدينية الخطأ لدى طلابه.			
٧	يهتم بإثارة الوعى الدينى عند طلابه.			
٨	تحصين عقول الطلاب من التطرف الدينى.			
٩	يتيح فرصة للطلاب للرد علي الشبهات.			

م	المهارات الفرعية	متوافرة بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
	الجانب السلوكى			
١	غرس وتعزيز الأخلاق والصفات الحميدة فى نفوس الطلاب.			
٢	استخدام أسلوب الحوار المقنع لتعديل السوك الخطأ.			
٣	الالتزام بأداء العبادات لأنها تهذب السلوك وتقومه.			
٤	ملاحظة الأخطاء السلوكية لدى الطلاب والعمل على تصويبها.			
٥	التحكم فى ضبط النفس مع الآخرين.			
٦	حماية الطلاب من الأفكار والممارسات المنحرفة.			
٧	تمكين الطلاب من اكتساب المعارف والمثل العليا.			
	الجانب الاجتماعى			
١	إشاعة روح التعاون بين الطلاب وحب الخير للآخرين.			
٢	تطبيق قيم التسامح فى المجتمع.			
٣	التركيز على أهمية الأمن فكريا فى حماية المجتمع.			
٤	بث روح المشاركة فى المناسبات الاجتماعية والدينية .			
٥	يركز على الدور الإيجابى للطلاب نحو أسرته ومجتمعه.			
٦	يبث الثقة فى النفس بطرح الأسئلة والمناقشة.			
٧	يشجع الطلاب على قبول الآخر والتعامل معه باحترام.			

ثم قام الباحثان بتحليل النتائج الخاصة لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (كبيرة، متوسطة، ضعيفة). وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة دلالة الفروق لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني.

وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل) وعند كل مهارة من مهاراتها الفرعية. كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧) التكررات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية
علي المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني

رقم المهارة	المهارات الفرعية	درجة توافر المهارة						قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الجانب العقائدي										
١	يعرف الطلاب بأصول العقيدة الإسلامية مصادرها الصحيحة.	24	88.89	1	3.70	2	7.41	37.56**	كبيرة	2.81	93.83
٢	تقوية الشعور بعظمة الدين	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06

رقم المهارة	المهارات الفرعية	درجة توافر المهارة						قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الإسلامي والسنة النبوية المطهرة.										
٣	يناقش الطلاب في أركان الإسلام.	23	85.19	3	11.11	1	3.70	32.89**	كبيرة	2.81	93.83
٤	يسوق الأدلة القرآنية والسنة النبوية لتدعيم رأيه.	23	85.19	1	3.70	3	11.11	32.89**	كبيرة	2.74	91.36
٥	يوضح دور القدوة الحسنة في حياة الطلاب.	24	88.89	1	3.70	2	7.41	37.56**	كبيرة	2.81	93.83
٦	تصويب المفاهيم الدينية الخطأ لدى طلابه.	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06
٧	يهتم بإثارة الوعي الديني عند طلابه	22	81.48	3	11.11	2	7.41	28.22**	كبيرة	2.74	91.36
٨	تحصين عقول الطلاب من التطرف الديني.	21	77.78	4	14.81	2	7.41	24.22**	كبيرة	2.70	90.12
٩	يتيح فرصة للطلاب للرد علي الشبهات.	22	81.48	1	3.70	4	14.81	28.67**	كبيرة	2.67	88.89
الجانب السلوكي											
١	غرس وتعزيز الأخلاق والصفات الحميدة في نفوس الطلاب.	23	85.19	3	11.11	1	3.70	32.89**	كبيرة	2.81	93.83
٢	استخدام أسلوب الحوار المقنع لتعديل السوك الخطأ	23	85.19	3	11.11	1	3.70	32.89**	كبيرة	2.81	93.83
٣	الالتزام بأداء العبادات لأنها تهذب السلوك وتقومه.	23	85.19	1	3.70	3	11.11	32.89**	كبيرة	2.74	91.36
٤	ملاحظة الأخطاء السلوكية لدى الطلاب والعمل علي تصويبها.	24	88.89	1	3.70	2	7.41	37.56**	كبيرة	2.81	93.83
٥	التحكم في ضبط	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06

رقم المهارة	المهارات الفرعية	درجة توافر المهارة						قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	النفس مع الآخرين.										
٦	حماية الطلاب من الأفكار والممارسات المنحرفة.	22	81.48	3	11.11	2	7.41	28.22**	كبيرة	2.74	91.36
٧	تمكين الطلاب من اكتساب المعارف والمثل العليا	21	77.78	4	14.81	2	7.41	24.22**	كبيرة	2.70	90.12
	الجانب الاجتماعي										
١	إشاعة روح التعاون بين الطلاب وحب الخير للآخرين.	22	81.48	2	7.41	3	11.11	28.22**	كبيرة	2.70	90.12
٢	تطبيق قيم التسامح في المجتمع.	22	81.48	3	11.11	2	7.41	28.22**	كبيرة	2.74	91.36
٣	التركيز علي أهمية الأمن فكريا في حماية المجتمع	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06
٤	بث روح المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية	24	88.89	1	3.70	2	7.41	37.56**	كبيرة	2.81	93.83
٥	يركز علي الدور الإيجابي للطلاب نحو أسرته ومجتمعه.	20	74.07	4	14.81	2	7.41	21.67**	كبيرة	2.59	86.42
٦	يبث الثقة في النفس بطرح الأسئلة والمناقشة.	23	85.19	3	11.11	1	3.70	32.89**	كبيرة	2.81	93.83
٧	يشجع الطلاب علي قبول الآخر والتعامل معه باحترام.	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06

****دالة عند مستوي (٠.٠١) * دالة عند مستوي (٠.٠٥)**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني – لصالح كبيرة حيث المتوسط الحسابي تراوح بين (٢.٥٩) إلي (٢.٨٥)، وتراوح الوزن النسبي بين (٨٦.٤٢) إلي (٩٥.٠٦%).

جدول (٨) التكررات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني

المهارات الرئيسة	درجة الموافقة						قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
	كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الجانب العقائدي	24	88.89	2	7.41	1	3.70	37.56**	كبيرة	2.85	95.06
الجانب السلوكي	23	85.19	3	11.11	1	3.70	32.89**	كبيرة	2.81	93.83
الجانب الاجتماعي	22	81.48	3	11.11	2	7.41	28.22**	كبيرة	2.74	91.36
بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل)	23	85.19	2	7.41	2	7.41	32.67**	كبيرة	2.78	92.59

****دالة عند مستوي (٠.٠١) * دالة عند مستوي (٠.٠٥)**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

- بلغت قيمة كا٢ لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الفرعية المرتبطة بالجانب العقائدي (٣٧.٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) حيث بلغت التكرارات (٢٤) بنسبة المئوية (٨٨.٨٩) لصالح (كبيرة) بوزن نسبي (٩٥.٠٦).
- بلغت قيمة كا٢ لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الفرعية المرتبطة بالجانب السلوكي (٣٢.٨٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) حيث بلغت التكرارات (٢٣) بنسبة المئوية (٨٥.١٩) لصالح (كبيرة) بوزن نسبي (٩٣.٨٣).
- بلغت قيمة كا٢ لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الفرعية المرتبطة بالجانب الاجتماعي (٢٨.٢٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) حيث بلغت التكرارات (٢٢) بنسبة المئوية (٨١.٤٨) لصالح (كبيرة) بوزن نسبي (٩١.٣٦).
- بلغت قيمة كا٢ لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل) (٣٢.٦٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) حيث بلغت التكرارات (٢٣) بنسبة المئوية (٨٥.١٩) لصالح (كبيرة) **بوزن نسبي (٩٢.٥٩)**
- وأشارت النتائج إلي أن الجانب العقائدي كان أداء معلمي التربية الإسلامية مرتفعاً، فالعبارات رقم (١–٢–٥–٦) كانت أعلى نسبة مئوية هي (٨٨.٨٩) لصالح كبيرة مما يدل علي أن أداء المعلمين كان مرتفعاً ومتوافرة بدرجة كبيرة.
- كما كانت أقل توافر لمهارة في الجانب العقائدي هي عبارة رقم (٨) وكانت بنسبة مئوية (٧٧.٧٨) مما يدل علي أن المعلمين لا يهتمون بهذه المهارة وهي تعد من وجهة نظر

الباحثين من المهارات المهمة، ومن ثم يركز البرنامج المقترح عليها من خلال إعداد دوارات تدريبية عليها.

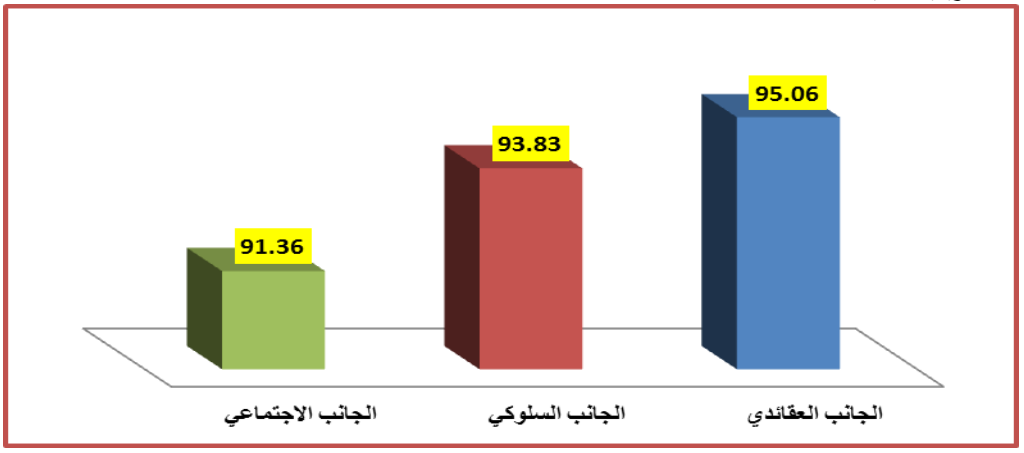

شكل (١) الوزن النسبي لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني

وتأسيسا علي ما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي:

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية علي بطاقة ملاحظة الأداء المرتبطة بالوعي الديني (ككل) وعند كل مهارة من مهاراتها الفرعية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما مدى توافر الوعي الديني عند طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟

قام الباحثان بتحليل النتائج الخاصة بمقياس الوعي الديني لطلاب الصف العاشر الثانوي (موافق جدا، متوسطة، محايد، غير موافق). وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة دلالة الفروق لاستجابات طلاب الصف العاشر الثانوي علي مقياس الوعي الديني.

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات طلاب الصف العاشر الثانوي علي مقياس الوعي الديني

م	مقياس الوعى الديني	درجة الموافقة								قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
		موافق جدا		متوسطة		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يحدد مصادر العقيدة الإسلامية	45	88.24	3	5.88	2	3.92	1	1.96	108.92	موافق جدا	3.80	95.10

م	مقياس الوعى الديني	درجة الموافقة								قيمة كا٢	لصالح	المتوسط	الوزن النسبي
		موافق جدا		متوسطة		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٢	يحرص علي إقامة الشعائر الدينية.	43	84.31	4	7.84	3	5.88	1	1.96	96.06	موافق جدا	3.75	93.63
٣	معرفة أركان الإسلام.	44	86.27	1	1.96	4	7.84	2	3.92	102.49	موافق جدا	3.71	92.65
٤	يميز بين المفاهيم الخطأ وغيرها.	42	82.35	5	9.80	3	5.88	1	1.96	90.10	موافق جدا	3.73	93.14
٥	يتخذ موقفاً من التطرف الديني	42	82.35	4	7.84	3	5.88	2	3.92	89.63	موافق جدا	3.69	92.16
٦	يبتعد عن الغلو في الدين.	41	80.39	7	13.73	1	1.96	2	3.92	85.08	موافق جدا	3.71	92.65
٧	يعرف الحقوق والواجبات نحو دينه ووطنه	39	76.47	7	13.73	3	5.88	2	3.92	73.16	موافق جدا	3.63	90.69
٨	لا يتأثر بالأهواء والميول الذاتية.	38	74.51	7	13.73	5	9.80	1	1.96	68.14	موافق جدا	3.61	90.20
٩	يميز بين الأحاديث الصحيحة من غيرها (الضعيفة والموضوعة)	44	86.27	4	7.84	2	3.92	1	1.96	102.49	موافق جدا	3.78	94.61
١٠	يبث الوعي الديني في نفوس زملائه	43	84.31	4	7.84	1	1.96	3	5.88	96.06	موافق جدا	3.71	92.65
١١	يمارس المثل العليا والقيم مع الآخرين.	42	82.35	4	7.84	3	5.88	2	3.92	89.63	موافق جدا	3.69	92.16
١٢	يحرص علي تلاوة القرآن الكريم باستمرار	41	80.39	7	13.73	2	3.92	1	1.96	85.08	موافق جدا	3.73	93.14
١٣	يبتعد عن الاختلاط المحرم بالجنس الآخر	42	82.35	6	11.76	1	1.96	2	3.92	90.57	موافق جدا	3.73	93.14
١٤	يبتعد عن الأماكن المشبوه دينيا	42	82.35	6	11.76	2	3.92	1	1.96	90.57	موافق جدا	3.75	93.63
	مقياس الوعى الديني (ككل)	**42**	**82.35**	**4**	**7.84**	**3**	**5.88**	**2**	**3.92**	**89.63**	**موافق جدا**	**3.69**	92.16

من خلال الجدول السابق قام الباحثان بتحليل النتائج بعد تدريس البرنامج المقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنميه الوعى الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدوله الكويت وذلك للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد

فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الدينى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب (t–test لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني والجدول التالي يلخص هذه النتائج

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي

لدرجات الطلاب علي مقياس الوعى الديني

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
القبلى	24.67	2.48	51	50	39.982**	0.000	0.970	11.136
البعدى	49.96	3.39						

**دالة عند مستوي (٠.٠١) * دالة عند مستوي (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني– لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لمقياس الوعي الديني (ككل) (٣٩.٩٨٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) عند درجة حرية (٥٠).

مناقشة الفرض الثاني:

تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني. ويرجع ذلك إلي تأثير البرنامج بكل ما تضمنه من أنشطة واستراتيجيات تدريس.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس الوعى الديني (ككل) = (٣٩.٩٨٢) ودرجة الحرية df = (٥٠)، وبحساب حجم التأثير وجد إن η2 = (٠.٩٧٠)، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته من المعادلة مساويا (١١.١٣٦)، ويعني أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض الأول.

وتم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك كما في الجدول التالي:

جدول (١١) نسبة الكسب المعدل لبلانك بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب أفراد العينة علي مقياس الوعي الديني

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الدرجة العظمي	نسبة الكسب المعدل	درجة القبول
القبلي	24.67	56	1.259	مقبول أكبر من الواحد الصحيح
البعدي	49.96			

- **تقاس دلالة القبول إذا كان معدل الكسب لبلاك يزيد عن الواحد الصحيح:**

يوضح نتائج الجدول السابق أن:

- بلغت قيمة معدل الكسب لمقياس الوعي الديني (١.٢٥٩) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبالتالي يمكن القول أن لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية فيما يختص بتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدوله الكويت (هو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (١.٠٢).

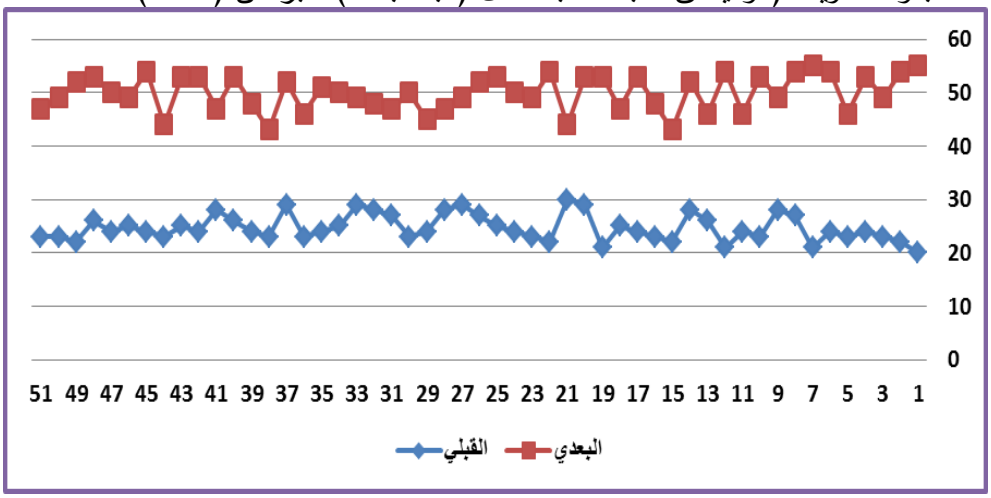

شكل (٢) درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس الوعي الديني

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص علي: إلي أي مدى تتفق أو تختلف استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين؟

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)
قيمة "ر" ودلالتها الاحصائية للعلاقة استجابات الطلاب
علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين

المتغيرات	استجابات الطلاب علي المقياس	الأداء الفعلي للمعلمين
استجابات الطلاب علي المقياس		.914**
الأداء الفعلي للمعلمين		

تشير نتائج الجدول السابق إلي: وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠١ بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغت قيمة "ر" **(٠.٩١٤ –) علي الترتيب وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)**

ويمكن للباحث القول بأن "تتفق استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغ معامل الارتباط دلالته عند مستوي (٠.٠١).

وهذا يدل علي اتفاق استجابات المعلمين مع الطلاب بدرجة كبيرة جداً.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما فاعلية البرنامج المقترح في تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت؟

يهدف هذا البرنامج إلي تفعيل دور المعلمين في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب، واستخدم الباحثان في تدريس البرنامج استراتيجية العصف الذهني، وكانت مدته شهر ونص بواقع لقائين في الأسبوع، وكانت معظم موضوعات هذا البرنامج مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمهارات المراد اكسابها للمعلمين والتي لها علاقة وطيدة بالوعي الديني عند الطلاب .

ولمعرفة أثر البرنامج قام الباحثان بتحليل النتائج بعد تدريس البرنامج المقترح لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في تنميه الوعى الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدوله الكويت وذلك للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الدينى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب (t–test لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني والجدول التالي يلخص هذه النتائج

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات الطلاب علي مقياس الوعى الديني

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
القبلي	24.67	2.48	51	50	39.982**	0.000	0.970	11.136
البعدي	49.96	3.39						

****دالة عند مستوي (٠.٠١) * دالة عند مستوي (٠.٠٥)**

يتضح من الجدول السابق: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني– لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" لمقياس الوعي الديني (ككل) (٣٩.٩٨٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) عند درجة حرية (٥٠).

تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعى الديني. ويرجع ذلك إلي تأثير البرنامج بكل ما تضمنه من أنشطة واستراتيجيات تدريس.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس الوعى الديني (ككل) = (٣٩.٩٨٢) ودرجة الحرية df = (٥٠)، وبحساب حجم التأثير وجد إن η2 = (٠.٩٧٠)، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته من المعادلة مساويا (١١.١٣٦)، ويعني أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض الأول.

وتم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك كما في الجدول التالي:

جدول (١٤) نسبة الكسب المعدل لبلانك بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب أفراد العينة علي مقياس الوعى الديني

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الدرجة العظمي	نسبة الكسب المعدل	درجة القبول
القبلي	24.67	56	1.259	مقبول أكبر من الواحد الصحيح
البعدي	49.96			

- **تقاس دلالة القبول إذا كان معدل الكسب لبلاك يزيد عن الواحد الصحيح.**

يوضح نتائج الجدول السابق أن:

- بلغت قيمة معدل الكسب لمقياس الوعى الديني (١.٢٥٩) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبالتالي يمكن القول أن لتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية يتصف بدرجة

مقبولة من الفعالية فيما يختص بتنمية الوعى الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدوله الكويت (هو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (١.٠٢)

ثم قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥) قيمة "ر" ودلالتها الاحصائية للعلاقة استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين

المتغيرات	استجابات الطلاب علي المقياس	الأداء الفعلي للمعلمين
استجابات الطلاب علي المقياس		**.914****
الأداء الفعلي للمعلمين		

تشير نتائج الجدول السابق إلي: وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠١ بين استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغت قيمة "ر" (-٠.٩١٤) علي الترتيب وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)

ويمكن للباحث القول بأن " تتفق استجابات الطلاب علي المقياس مع الأداء الفعلي للمعلمين حيث بلغ معامل الارتباط دلالته عند مستوي (٠.٠١).

وهذا يدل علي اتفاق استجابات المعلمين مع الطلاب بدرجة كبيرة جداً.

ومن خلال ما سبق فقد توصلت الدراسة إلي التوصيات الآتية:

١. ضرورة تكامل مقررات التربية الدينية الإسلامية خلال صفوف المرحلة الثانوية من أجل العمل على تنمية الوعى الديني لدى الطلاب في المرحلة الثانوية لمواجهة الغزو الثقافي والانفتاح المعرفي.
٢. الاهتمام بالوعي الديني لطلاب المرحلة الثانوية بأن تتضمن المقررات التربوية ما يسهم في تشكيل الفهم الصحيح والوعى الديني للطلاب.
٣. ضرورة العمل علي نشر الثقافة الدينية بين طلاب المرحلة الثانوية بالاستعانة بتعاليم الدين في مختلف مجالات الحياة وبما يتواءم مع مستوى فهمهم وإدراكهم خصوصاً الصف العاشر الثانوي، لأنه بداية المرحلة الثانوية ويتوقع من طلابه أن يكونوا أكثر وعياً واكتسابا للمهارات الأساسية.
٤. ضرورة توجيه المعلمين والقائمين علي تدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية إلي الرجوع إلي نتائج قائمة المهارات الرئيسية والفرعية الخاصة بأداء المعلمين التي تم بناؤها داخل البحث.

٥. لفت انتباه المعلمين بضرورة التنوع في طرق التدريس والوسائل التعليمية المحفزة بما يتناسب مع طبيعة الموقف واعتماد استراتيجيات تدريس متنوعة (الطريقة الاستقرائية، طريقة العصف الذهن، طريقة القبعات الستة...) في تدريس التربية الإسلامية لأنها ملائمة لطبيعة التلاميذ وتساعد في تنمية قدراتهم .

٦. استخدام البرنامج المقترح وذلك لثبات فاعليته من أجل تحقيق الهدف العام له وهو تنمية الوعى الديني لدى طلاب الصف العاشر الثانوي.

٧. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتفعيل دورهم في تنمية المهارات التي ظهرت بدرجة منخفضة وذلك لتنمية الوعي الديني عند الطلاب.

٨. التركيز على رؤية جديدة من قبل واضعي منهج التربية الدينية الإسلامية تهدف إلى الابتعاد عن تكديس مقرر التربية الإسلامية بالموضوعات التي توجه الطلاب إلى الحفظ والاستظهار فقط بل لابد من وضع الموضوعات المجدية التي تساعد الطالب الربط بين بالقرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة وبين الموضوعات التي يتناولها كتاب التربية الدينية الإسلامية و كيفية استنتاج الأحكام منهما لتحقيق التكامل والفهم الصحيح والوعى الديني.

المراجع

البر، محمد موسي، ٢٠١٧، وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني، عمان – الأردن، دار المنهج.

الدوسري، خولة راشد أيوب، (٢٠٢١)، تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٣٧.

الدوسري، خولة راشد أيوب، ٢٠١٨، تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا – جامعة القاهرة.

دياب، عاشور محمد، ٢٠٠٦، الوعي الديني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من شباب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس – جامعة المنيا، مجلد ١٩، ع٤.

راشد، علي، ١٩٩٣، شخصية المعلم وأداءه في ضوء التوجهات الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي.

الرحيلي، محمد، ٢٠٠٥، أصول تدريس التربية الإسلامية، اليمامة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد، ٢٠١١، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الفكر – عمان.

سلامة، محمد سعيد محمد (٢٠١٨) تصور مقترح لتنمية الوعي ببعض القضايا الإسلامية لدى معلمي المرحلة الإعدادية في ضوء بعض التحديات الحضارية المعاصرة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد ٤٩.

السلخي، محمود (٢٠١٤) صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان، كلية التربية – جامعة البترا الخاصة.

سليم، أحمد السيد (٢٠٠٣)، دور الجامعة في تنمية الوعي الديني لدى طلابها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، ص، ٢١.

سليمان، صبحي أحمد، (٢٠٠٨)، برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الالكتروني وتطبيقاته لدى شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، عدد مارس ٧٦.

السويدس، وضحة علي، (١٩٨٨)، منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، دار الثقافة – الدوحة – قطر.

الشافعي، إبراهيم محمد، (٢٠٠٦)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الكويت، مكتبة الفلاح، ط٤.

الشمري، هدى علي، (٢٠٠٥)، طرق تدريس التربية الإسلامية، عمان، دار الشروق للنشر.

عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه (١٩٨٧)، الوعي الديني لدى أطفال الحقة الأولي من التعليم الأساسي في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط.

عبد الرشيد، وحيد حامد (٢٠٠٨)، فاعلية وحدة مقترحة في التنمية الإسلامية لتنمية الوعي الديني لبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٦، ص، ٢٦٥

الغامدي، عبد الله عائض، (٢٠١٦)، الوعي الديني عند طلاب المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية بمنطقة الباحة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى.

غنيمة، هناء أحمد متولي، (١٩٩٦)، المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالوعي الديني وبعض المواقف السلوكية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر الشريف.

الكندري، خالد عبد الرحيم، (٢٠١٥)، المناهج، دار العلم بالكويت.

الكندري، هيفاء يوسف (٢٠١٣)، دوافع السلوك الإرهابي لدى الشباب في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، السنة ٣٩ العدد ١٥١.

محمد، مدكور عبد الحكم علي، وآخرون (٢٠٢٢)، تصور مقترح لتنمية الوعي الديني في ضوء فقه الأولويات والمآلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية IJCTE، المجلد (١٢)

محمد، مدكور عبد الحكيم علي، (٢٠٢٢) تصور مقترح لتنمية الوعي الديني في ضوء فقه الأولويات والمآلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، العدد ١٢

مكي، أحمد مختار، ٢٠٠٠، دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي بجامعة أسيوط، مجلة كلية التربية – جامعة جنوب الوادي، ع ١٤.

ملك، بدر محمد، الكندري، لطيفة حيبن (٢٠٠٩) دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة التربية – جامعة الأزهر، ع ١٤٢.

هندي، صالح ذياب، ٢٠١٣، طرائق تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر – عمان.

وزير، محمد شكري، ١٩٩٦، الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة الاجتماعية، مجلة التربية – جامعة الأزهر.

الحوشان، بركة بن زامل بن بركة، (٢٠١٥)، أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، الفكر الشرطي، المجلد ٢٤، العدد ٣ يوليو، الإمارات العربية المتحدة.

المالكي، مسفر بن عيضة بن مسفر. (٢٠١٢)، دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة أم القرى.

الحربي، خالد بن سعيد بن أحمد (٢٠٠٩) أسس الجودة التعليمية في إعداد وتدريب المعلم من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.